ناقوس الخطر لدى العمال ودفعهم الى شن صراع لا هوادة فيه مع اليمينيين ، حتى وان ادى ذلك الى « القضاء » عليهم • وقد كان هـذا الصراع المتجـدد من ناحية ثانية ، عبارة عـن استئناف المنافسة بيـن المعسكرين للسيطـرة على المنظمة الصهيونية العالمية • ولم يتوانى العمال كثيرا في اتخاذ الاجراءات المضادة الفعالة ، اذ اوعزوا الى رئاسة الوكالة اليهودية بالامتناع عن اصدار شهادات هجرة لفلسطين لاعضاء منظمة بيتار في اوروبا ، فمنعوا بذلك اليمين من تعزيز قوته داخل فلسطين بواسطة استقدام المهاجرين الجدد • وقد كان هـذا الحظر مؤلما وفعالا لدرجة اضطر معها اليمين الى تنظيم عمليات هجرة غير شرعية الى فلسطين ، ولكن دون فائدة كبيرة (وبعد صدور الكتاب الابيض لسنة ١٩٣٩ ، الذي فرض قيودا على الهجرة اليهودية الى فلسطين ، لجأت القيـادة الصهيونية نفسها ، على كل حال ، الى اتباع هذه الوسيلة) •

كذلك لاحظ العمال ان قوة الصهيونيين الاصلاحيين الرئيسية تتركز بين يهود بولونيا ، التي كانت تضم ، خلال فترة ما بين الحربين العالميتين ، الاولى والثانية، نحو ثلث عدد الصهيونيين المسجلين في العالم بأسره • وقد ارتـأى العمـال مهاجمة الاصلاحيين في عقر دارهم ، فأرسلوا سكرتير الهستدروت بن ـ غوريون، سنة ١٩٣٣ ، للقيام بحملة دعاية واسعة بين يهود بولونيا ، كان من نتيجتها انخفاض نسبة اليمين من ٢١٪ ، من مجموع المندوبين ، في المؤتمر الصهيوني السابع عشر (١٩٣١) الى ١٤٪ في المؤتمر الثامن عشر (١٩٣٣) بينما ارتفعت نسبة ممثلي العمال ، خلال الفترة نفسها ، من ٢٦٪ الى ٤٤٪ • وقد مكنهم ذلك من تعزيز قوتهم ، بشكل ملحوظ ، في الادارة الصهيونية التي شكلها المؤتمر الثامن عشر •

وكان قد وقع ، قبيل انعقاد المؤتمر الصهيوني الثامن عشر ، حادث اغتيـال في فلسطين ، اثار مشاعر الصهيونيين بشكل لا مثيل له وعمق الفجوة بين اليمين والعمال لدرجة اصبح من الصعب معها التوفيق بينها • ففي حزيران (يونيو) ١٩٣٣ ، اطلق مجهولان النار على الدكتور حاييم ارلوزوروف ، رئيس الدائرة السياسية في الوكالة اليهودية ، بينما كان يتنزه ليلا على شاطىء تل ابيب مع زوجته ، فأرداه قتيلا • وعلى الاثر ، اعتقلت الشرطة يهوديان من تل ابيـب واتهمتهما بتنفيذ جريمة الاغتيال ، وكان واحدا منهما ، آبا احيمئير ، وجها يمينيا معروفا • واتضح ، بعد التحقيق مع المتهمين ، انهما ينتميان الى خلية شبه فاشية، سميت « عصبة الاشداء » ، كانت تعمل داخل صفوف اليمين الصهيوني فـي فلسطين • ومنذ القاء القبض على المتهمين وحتى قبل ان تبدأ محاكمتهما ، سارع العمال الى اتهام اليمين باغتيال ارلوزوروف (الذي كان عضوا في حزب مباي)، بينما راح جابوتينسكي يدافع عنهما علنا ، منكرا ان لهما علاقة بحادث الاغتيال ـ